أخبرنا أبو موسى إجازة أخبرنا أبو غالب أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد ا ح قال أبو موسى : وأخبرنا الحسن أخبرنا أبو نعيم قالا : أخبرنا سليمان بن أحمد أخبرنا عبد ا بن محمد بن سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن يوسف الفريابي أخبرنا قيس بن الربيع عن أشعث بن سوار عن عدي بن ثابت عن رجل من الأنصار قال : توفي أبو قيس - وكان من صالحي الأنصار - فخطب ابنه امرأته فقالت : أنا أعدك ولدا وأنت من صالحي قومك . ولكن أتى رسول ا A فاستأمره فأتت رسول فقالت : إن أبا قيس توفي - فقال لها خيرا - وان ابنه قيسا يخطبني وهو من صالحي قومه وأنا كنت أعده ولدا قال لها : " أرجعي إلى بيتك " فنزلت هذه الآية : " ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف " . النساء 122 .

قال أبو نعيم : حدثنا أبو عمرو عن الحسن بن سفيان أخبرنا جبارة أخبرنا قيس نحوه .

أخرجه أبو نعيم وأبو موسى .

أبو قيس بن صرمة .

ب أبو قيس صرمة بن أبي أنس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن النجار . هذا قول ابن إسحاق . وقال قتادة أبو قيس بن مالك بن صفرة . وقيل : مالك بن الحارث . وقول ابن إسحاق أصح قال ابن إسحاق : وكان رجلا قد ترهب في الجاهلية ولبس المسرح وفارق الأوثان واغتسل من الجنابة وهم بالنصرانية ثم أمسك عنها ودخل بيتا له فاتخذه مسجدا لا يدخل عليه فيه طامث ولا جنب . وقال : أعبد رب إبراهيم . فلما قدم رسول ا A المدينة أسلم فحسن إسلامه وهو شيخ كبير وكان قوالا بالحق معظما في الجاهلية . وكان يقول في الجاهلية أشعارا حسانا يعظم ا فيها فمنها : الطويل .

يقول أبو قيس وأصبح ناصحا ... ألا ما استطعتم من وصاتي فافعلوا .

أوصيكم با والبر والتقى : ... وأعراضكم والبر با أول .

فإن قومكم سادوا فلا تحسدونهم ... وإن كنتم دون أهل الرياسة فاعدلوا .

وإن نزلت إحدى الدواهي بقومكم ... فأنفسكم دون العشيرة فاجعلوا .

وإن يأت غرم قادح فارفقوهم ... وما حملوكم في الملمات فاحملوا .

وإن أنتم أملقتم فتعففوا ... وإن كان فضل الخير فيكم فأفضلوا .

وله أشعار كثيرة حسان فيها حكم ووصايا ذكر بعضها ابن إسحاق . أخرجه أبو عمر .

أبو قيس صيفي .

ب س أبو قيس صيفي بن الأسلت الأنصاري أحد بني وائل بن زيد : هرب إلى مكة فكان فيها مع

قريش إلى عام الفتح وقد ذكرناه في الصاد . وقال الزبير بن بكار : أبو قيس بن الأسلت اسمه الحارث . وقيل : عبد ا . قال : واسم الأسلت : عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس .

وفيه نظر . والصحيح أنه لم يسلم ومثله نسبه ابن الكلبي . وقيل : إنه أراد الإسلام لما هاجر النبي A وأراد الإسلام لقيه عبد ا بن أبي ابن سلول رأس المنافقين فقال له : لقد لذت من حربنا كل ملاذ مرة تحالف قريشا ومرة تريد تتبع محمدا ! .

فغضب أبو قيس وقال : لا جرم لا اتبعته إلا آخر الناس . فزعموا أنه لما حضره الموت بعث إليه النبي A فقال : " قل : لا إله إلا ا أشفع لك بها يوم القيامة " . فسمع يقولها . وقيل : إن أبا قيس سأل النبي A : إلام تدعو فذكر له فقال : ما أحسن هذا ! .

أنظر في أمري وأعود إليك . فلقيه عبد ا بن أبي فقال : من أين فذكر له النبي في A وقال : هو الذي كانت أحبار يهود تخبرنا عنه . وكاد يسلم فقال له عبد ا : كرهت حزب الخزرج فقال : وا لا أسلم إلى سنة . ولم يعد إلى رسول ا A فمات قبل الحول على رأس عشرة أشهر من الهجرة .

وقيل : إنه سمع عند الموت يوحد ا تعالى